**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (2)**

**مادة النحو العربي / المفعول به**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**المفعول به**

**المفعول به**: هو الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل, وحكمه النصب .

وقوله: (اسم) يخرج الفعل والحرف, والاسم بكل تقسيماته يدخل في حد المفعول به, فيمكن أن يأتي المفعول به جامدا ومشتقا ومعربا ومبنيا واسم ذات واسم معنى،( أي المصدر), نحو: أكرمت الرجل والطالب وهذا الموظف وزيدا وتمنيت دوام النجاح له, و(دوام) مصدر صريح، ويمكن مجيء المصدر المؤول مفعولا به أيضا،: أحببت أن تنجح.

وكونه (يقع عليه فعل الفاعل) تمييز له؛ إذ يخرج الفاعل وغيره من المفاعيل, وأما قوله: (وحكمه النصب) فأراد منه أن المفعول به قد يأتي مجرورا, كقولك: ما شاهدت من أحد, فــ(أحد) اسم مجرور لفظا منصوب محلا على أنه مفعول به, فإن لم يكن منصوبا لفظا أو محلا فليس بمفعول به.

**أقسام المفعول به: للمفعول به قسمان:**

أـ المفعول الصريح : نحو: أكرمت زيدا فأكرمني، وكقوله تعالى:(وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ).

**ب ـ المفعول غير الصريح: وله أربعة أقسام:**

1ـ المصدر المؤول: نحو: أحببت أن تقوم، وقوله تعالى:(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

2ـ الجملة المؤولة بمفرد: نحو: ظننتك تجتهد, ولم يحكم على (تجتهد) بأنها مصدر لعدم استقامة المعنى بتأويلها, فلا تقول: ظننتك اجتهادك .

3ـ شبه الجملة المؤولة بمفرد: نحو: أمسكت بيدك، واشكر لزيد، وقوله تعالى:(اشْكُرْ لِي)

4ـ المفعول به المنصوب بنزع الخافض: والخافض هو حرف الجر, إذ قد يسقط هذا الحرف فيتسلط الفعل على المفعول به مباشرة، نحو: ذهبت الشام, أي : إلى الشام، ونحو: قوله تعالى: (إنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحوا بَقَرَةً)، أي: بأن تذبحوا، بحذف الباء، ونحو قول الشاعر:

تَمرُّونَ الدِّيارَ ولَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إذَنْ حَرامُ

**ناصب المفعول به** : ينتصب المفعول بما يأتي :

أـ الفعل: نحو: كتبت درسا .

ب ـ أشباه الفعل: وهي:

1ـ المصدر:

ونصبه للمفعول به يقع عند إضافته الى فاعله, نحو: إكرامك زيدا جميل, فإكرام: مبتدأ, وهو مضاف: والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وهو فاعل المصدر, و(زيدا) مفعول به للمصدر, و(جميل): خبر, ونحو قوله تعالى:(وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ)، وينصِبُ المصدر مفعولا به إذا ناب مناب فعله, نحو: ضربا زيدا, أي اضربْ زيدا،

2ـ المشتقات التي تجري مجرى فعلها :

وهي: اسم الفاعل الذي اشتق من فعل متعد, نحو: جاء زيد راكبا فرسا، وكقوله تعالى:( مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ)، واسم المفعول المشتق من فعل متعد لمفعولين، نحو: أمُعطَى زيدٌ كتابا, فالهمزة: حرف استفهام لا محل له من الإعراب, و(معطى) : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة,(زيد) نائب فاعل سرمد الخبر, و(كتابا) مفعول به لاسم المفعول, والصفة المشتبهة, نحو: جاء زيد الحسنُ الوجهَ, بنصب (الوجه), وصيغة المبالغة, نحو:( أقتال زيدٌ عدوَه) بنصب (عدوه) .

3ـ اسم الفعل:

وذلك نحو: دَرَاكِ زيدا , ونحو قوله تعالى: (عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ) لأنها بمعنى (الزموا أنفسَكم) .

**تقديم المفعول به وتأخيره** : ومن مواضع تقديمه التي تبحث

أولا تقديمه على الفاعل:

أـ تقديمه وجوبا : والوجوب له مواضع , منها: 1ـ إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول, نحو: ضرب غلامَه زيدٌ, ودخل الدارَ صاحبُها، ومنه قوله تعالى: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) بنصب (إبراهيم) ورفع(ربه). وعلة وجوب تقديمه لأن تقديم الفاعل سيتسبب بعود الضمير إلى متأخر لفظا ورتبة، وسيتسبب بإيجاد لبس وهو يجب الأمن منه.

2ـ إذا كان الفاعل محصورا بـ (إلا) أو بـ (إنما), نحو : (ما أكرم زيدا إلا سعيدٌ) ونحو : (إنما أكرم زيدا سعيدٌ) , فـ(زيدا) في المثالين مفعول به مقدم وجوبا, و (سعيد) فاعل وقد علمت في درس ماضٍ أن المحصور بـ (إلا) تسامح بعض النحويين في تقديمه والأولى تأخيره .

ب ـ تقديمه على الفاعل جوازا:

وهي المواضع التي خلت من مواضع وجوب تقديم الفاعل والمفعول أحدهما على الآخر, في نحو: كتب الدرسَ زيدٌ .

ثانيا : تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا : وفي ذلك مواضع :

أ ـ مواضع وجوب تقديم المفعول عليهما : وهي كما يأتي :

1ـ إذا كان المفعول به اسم شرط, نحو: ( من تضرب أضرب) ومنه قوله تعالى : (وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ), فـ(مَن): اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا, (يضلل): فعل مضارع مجزوم بـ(مَن) وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط, وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين, (الله) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة, (فما) الفاء واقعة في جواب الشرط, (ما) نافية مهملة, (له) اللام: حرف جر, الهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر, والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم, (من) حرف جر زائد, (هاد) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ مؤخر وجوبا, وجملة ( فما له من هاد) في محل جزم جواب الشرط, وتقديم المفعول به لأنه له الصدارة في الكلام .

2ـ إذا كان المفعول به اسم استفهام, وهو مما يقدم لكونه له الصدارة في الكلام أيضا, نحو قوله: تعالى:(فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ)، فـ(أي):اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا

3ـ إذا كان المفعول به مضافا إلى اسم شرط أو استفهام: نحو:كتابَ مَنْ تقرأ أقرأْ, ونحو: كتابَ مَنْ قرأْتَ؟ .

4ـ إذا كان المفعول به (كم) الخبرية، أو(كأين) الخبرية أيضا, نحو: (كم كتابٍ قرأتُ) ونحو : (وكأين مِن علمٍ حويتَ), فـ(كأين): خبرية مبنية في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا, و(من) حرف جر, و(علم) : اسم مجرور, و(حويت): فعل وفاعل. وتقديم المفعول هنا لأن الأداتين لهما الصدارة في الكلام, ويلحق بهما الاسم المضاف إلى (كم) الخبرية, نحو: كتابَ كم مؤلفٍ قرأتَ.

5ـ أن يقع الاسم مفعولا لفعل وقع جوابا لـ (أما)، نحو قوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) .